محاضرة في أنواع مناهج البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر "" تخصص أدب حديث ومعاصر""

السداسي الثالث

أنواع مناهج البحث العلمي :

يوجد العديد من التقسيمات الحديثة لمناهج البحث العلمي،[2] ويبين الآتي أهمها بحسب تصنيف أبرز الباحثين:

تصنيف ويتني:

قسّم ويتني مناهج البحث إلى سبعة أنواعٍ رئيسيّة، وهي كالآتي:

المنهج التاريخي. المنهج الوصفي. المنهج التجريبي. المنهج الفلسفي. المنهج التنبؤي. المنهج الإبداعي. المنهج الاجتماعي.

تصنيف ماركيز:

قسّم ماركيز مناهج البحث إلى ستة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالتالي:

المنهج الفلسفي. المنهج التاريخي. المنهج الانثروبولوجي. منهج دراسة الحالة. المنهج التجريبي. منهج الدراسات المسحيّة.

تصنيف جود وسكيتس:

قسّم جود وسكيتس مناهج البحث إلى خمسة أنواعٍ رئيسيّةٍ، وهي كالآتي:

المنهج التاريخي. المنهج التجريبي. المنهج الوصفي. منهج دراسة النمو والتطوّر. منهج دراسة الحالة. **أهم مناهج البحث العلمي يبين الآتي أهم المناهج المستخدمة في البحث العلمي وطبيعة عملها:[2]**

المنهج الوصفي:

يشمل المنهج الوصفي دراسة الحالة، والمسوحات، وتحليل الوظائف، ودراسة التطوّر، والبحث المكتبي، ويعتمد على دراسة الظواهر ووصفها كما تحدث تماماً وبشكلٍ دقيق، والتعبير عنها بشكلٍ كميٍّ أو كيفيٍّ، ويُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في مجال البحوث الإنسانيّة والاجتماعيّة.

منهج الدراسات المسحية:

يعتمد منهج الدراسات المسحية على دراسة المواضيع من خلال جمع البيانات والمعلومات حولها، بالاعتماد على عددٍ كبيرٍ من الحالات ضمن وقت معيّن، وبعدها يتم تحليل وتفسير تلك البيانات من أجل التوصّل إلى النتائج، ويتم الاتصال المباشر مع الأشخاص الذين يمتلكون المعلومات التي تُفيد الباحث في الدراسات المعتمدة على هذا النوع، ويُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في الأبحاث الوصفية.

المنهج التاريخي:

يهدف المنهج التاريخي إلى فهم الماضي، وعكس ذلك الفهم على الحاضر والمستقبل من أجل وضع تنبؤاتٍ مستقبلية، وذلك من خلال دراسة الأحداث الماضية ووصفها بالاعتماد

على تحليل الوثائق والأحداث التاريخية وتفسيرها بشكلٍ علميٍّ ودقيق والتوصّل إلى المعلومات التي تُفيد في فهم الماضي، ويُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة في مجال العلوم الإنسانية والتاريخية.

المنهج التجريبي:

يتميّز المنهج التجريبي عن غيره من المناهج بوضع فرضياتٍ حول ظاهرةٍ معيّنة وإجراء التجارب وضبط المتغيرات التي لها علاقة بالموضوع ودراسة العلاقة بينها من أجل اختبار صحّة تلك الفرضيات والتوصّل إلى النتائج؛ وعليه فهو يعدُّ من أقرب المناهج التي تتّبع الطريقة العلمية في البحث.

المنهج التحليلي والمقارن:

يُعدُّ المنهج المقارن منهجاً مستقلاً، وبالرغم من ذلك يصعُب إتمام البحوث القائمة على المنهج التجريبي دون اللجوء إلى مناهج أخرى لمساندتها كالمنهج التحليلي، أو المنهج التاريخي للمقارنة، أو المنهج التجريبي، وقد اعتبر بعض الباحثين أنّ المنهج المقارن عبارة عن منهج شبه تجريبي؛ وذلك لأنّه يختبر جميع العوامل التي تؤثر في الظاهرة سواءً الثابتة أو المتغيّرة ضمن مجتمعاتٍ وأزمنة مختلفة.

تصنيف مناهج البحث العلمي :

يعدُّ من الصعب الاتّفاق على وجود تصنيفٍ محدَّدٍ لمناهج البحث لدى الباحثين؛ وذلك لأنّ بعض الباحثين يعتمدون في كتابة أبحاثهم على نموذجٍ رئيسي في المناهج، ويعتبرون أنّ باقي المناهج مجرّد تفرّعات وأجزاء من ذلك المنهج النموذجي، وبشكلٍ عام يمكن إدراج البحث نفسه لأكثر من نوع من أنواع المناهج،[3] وقد صنّف الباحثون مناهج البحث العلمي وفقاً للعديد من التغيّرات على النحو الآتي:[4] نوع العمليات: تُقسَّم مناهج البحث

وفقاً للعمليات العقليّة التي تسير بناءً عليها إلى ثلاثة أنواعٍ وهي كالآتي: المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي: يتم البدء خلاله بالعموميات والكليات والانتقال إلى الأجزاء، ويتم ذلك وفقاً للمنطق والتأمل الذهني. المنهج الاستقرائي: يتم البدء خلاله بالأجزاء والانتقال إلى العموميات والقوانين العامة، ويتم ذلك من خلال الملاحظة المنظمة والتجريب وضبط المتغيّرات. المنهج الاسترجاعي: يهدف إلى التحقق من الأحداث التي حصلت في الماضي، من خلال استعادة تلك الأحداث ودراستها. الأسلوب الإجرائي: تُقسّم مناهج البحث وفقاً للأسلوب الإجرائي الذي يتّبعه الباحث ووسائل البحث التي يستخدمها إلى أربعة أنواع، وهي كالآتي: المنهج التجريبي: يعتمد هذا المنهج على أداء التجارب وفق عدّة شروط. المنهج المسحي: يعتمد هذا المنهج على استعانة الباحث بعدّة وسائل من أجل جمع البيانات التي لها علاقة بدراسته ميدانيّاً، وهو يشمل الدراسات التحليلية، والكشفية، والوصفية. منهج دراسة الحالة: يعتمد هذا المنهج على دراسة وحدة معينة، قد تكون وحدة اجتماعية أو فرداً واحداً، وفق مقاييسٍ واختباراتٍ مخصَّصةٍ لأهداف الموضوع. المنهج التاريخي: يعتمد هذا المنهج في دراساته على الوثائق والآثار التاريخيّة المتنوّعة. الكم والكيف: تُقسَّم مناهج البحث وفقاً للكم والكيف إلى نوعين، وهما كالآتي:[١] المنهج الكمي. المنهج النوعي. الحداثة والتقليدية: تُقسّم مناهج البحث وفقاً للحداثة والتقليدية إلى نوعين، وهما كالآتي: **المنهج التقليدي**. **المنهج الحديث**.

ما أسهل طرق جمع البيانات في البحث العلمي؟

تتعدد الطرق التي يمكن استخدامها لجمع البيانات في البحث العلمي، وفيما يأتي... ما هي قواعد تحرير البحث العلمي؟

إليكِ أهم القواعد العامة لتحرير البحث العلمي التي عليكِ الالتزام بها كي يكون بحثك... هل يُستخدم الانحراف المعياري في البحث العلمي؟ نعم، يُستخدم الانحراف في البحث العلمي،

معايير تصنيف مناهج البحث العلمي:

يُمكن تصنيف مناهج البحث العلمي وفقاً لمعيارين رئيسيين وهما:[5] طبيعة المنهج أو الأسلوب العلمي:

يُمكن تقسيم المناهج العلمية وفقاً لطبيعتها او الأسلوب العلمي المتَّبع إلى نوعين وهما:

المنهج النظري:

يمتاز المنهج النظري بوجود إطارٍ واضح يبيّن الأسس والعناصر التي يتم اتّباعها من أجل دراسة ظاهرة ما بشكلٍ شاملٍ، والتوصّل إلى النتائج المتعلّقة بها، ومن المناهج التي تتميّز بطبيعتها النظرية: المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي، والمنهج الاجتماعي والمنهج الأخلاقي.

المنهج التطبيقي:

يختلف المنهج التطبيقي عن المنهج النظري بغياب الأسس النظرية التي تتيح للباحث دراسة الظاهرة دراسة شاملة، ومن المناهج التي تتميّز بطبيعتها التطبيقية: المنهج التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الإحصائي، والمنهج التجريبي. طبيعة الظاهرة أو الحدث المدروس: يمكن أن تشترك بعض الأبحاث في دراسة ظاهرة أو موضوع معين؛ كالتشابه الذي قد يحدث عند دراسة مواضيع تتعلق بالعلوم الاجتماعية. خصائص مناهج البحث العلمي تشترك مناهج البحث العلمي في العديد من الخصائص بالرغم من اختلافها ويبين الآتي بعضاً من أهم خصائص البحث العلمي:[6] اتّباع طريقة منظّمة في التفكير والعمل، تقوم على الملاحظة العلمية والحقائق الدقيقة. تنفيذ خطوات البحث بشكلٍ متسلسلٍ ومترابطٍ. اتّصاف

الباحث بالعديد من المواصفات؛ كالموضوعية، والبعد عن الذاتية والتحيّز والأهواء الشخصية. الاعتماد على المناهج العلمية من أجل اختبار نتائج البحث ضمن أماكن مختلفة وأوقاتٍ مختلفة. القدرة على دراسة ومعالجة الظواهر التي نتجت عن ظواهر مشابهةٍ لها. القدرة على توقّع لما ستكون عليه الأحداث قيد الدراسة مستقبلاً وهو ما يُعرف بالتنبؤ. تعريف المنهج العلمي يعرّف المنهج العلمي (بالإنجليزية Scientific method) :على أنّه طريقة تفكيريّة يعتمدها الباحث في ترتيب أفكاره حول إحدى الظواهر وتحليل تلك الأفكار وعرضها بهدف التوصّل إلى معلوماتٍ ونتائج حول تلك الظاهرة، ويتم ذلك من خلال اتّباع مراحل متسلسلة ومترابطة، أي أنّ كل مرحلة تقود إلى مرحلة لاحقة؛ فالمنهج العلمي يبدأ بمرحلة تحديد مشكلة الدراسة وبعدها يتم الانتقال إلى المرحلة التالية والتي تتمثّل بوضع الفرضيات وصياغتها علميّاً، ثمّ اختبارها وتحليلها والانتقال بعدها إلى المراحل النهائيّة والمتمثّلة في التوصّل للنتائج وكتابة التوصيات اعتماداً على تلك النتائج.

يُمكن تعريف المنهج العلمي أيضاً على أنّه أسلوبٌ علميّ منظّم يتّبعه الباحث من أجل التوصّل إلى حل إشكالية ما، ويُمكن تشبيهه بالطريق الذي يؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة والنتائج المطلوبة، وذلك من خلال التقيُّد بالأسس والعناصر التي يقوم عليها المنهج واتّباع خطواته؛ لذا يجب على الباحث أن يتأكّد من تطابق المنهج مع موضوع البحث، وارتباطه بمشكلة الدراسة وأهدافها.[7]

المراجع:

1- ث محمود درويش (6-7-2018)، مناهج البحث في العلوم الإنسانية (الطبعة الأولى)، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، صفحة 65، 66، 71، 72. بتصرّف.

2 - ربحي عليان، عثمان غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق (الطبعة الأولى)، عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع، صفحة 33، 36,35. بتصرّف.

3- حيدرالعجرش (16-1-2012)، "تصنيف مناهج البحوث"، www.uobabylon.edu.iq، اطّلع عليه بتاريخ 10-5-2020. بتصرّف.

4 - أحمد الخطيب (1-1-2009)، منهج البحث العلمي بين الاتباع والإبداع، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، صفحة 154، 155. بتصرّف.

5 - "مناهج البحث العلمي"، www.hama-univ.edu.sy، صفحة 3,4، اطّلع عليه بتاريخ 11-5-2020. بتصرّف.

6 - كمال دشلي (28-3-2015)، منهجية البحث العلمي، صفحة 52، 53. بتصرّف.

7 - ليندا لطاد، وعائشة عباش، وزكية رابحة، وآخرون (2019)، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية (الطبعة الطبعة الأولى)، برلين: المركز الديمقراطي العربي للدارسات الاستراتيجية والسياسية واالقتصادية، صفحة 115. بتصرّف.